Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st April 2021
Online Issue: Volume 10, Number 2, April 2021
https://doi.org/10.25255/jss.2021.10.2.277.286



The Level of Satisfaction of School Administrations in the Southern Governorates with regard to Distance Education

Saleh Mohammad Ababneh
Ministry of Education
Director of Alsareh School for Boys, Aqaba, Jordan

Abstract:
This study was aimed to measure the level of satisfaction of school managers in the southern governorates with regard to distance education during the Corona pandemic. The study sample consisted of (210) Jordanian school managers and adopted distance education system during the first semester of the academic year (2020/2021) in the southern governorates. A questionnaire that measure the satisfaction with distance education was sent to the study members electronically; Where the questionnaire consisted of (36) items, and tested for validity and reliability measures. The study concluded that there is an average level of satisfaction for distance education for all fields except for the evaluation field, where it has a low level of satisfaction. Additionally, the results of the study revealed that there are differences in the mean satisfaction of the study participants about distance education according to the variables of sex and years of experience. Development of more reliable evaluation mechanisms was recommended.

Keywords:
satisfaction of school administrations, distance education, Jordan
Citation:
Ababneh, Saleh Mohammad (2021); The Level of Satisfaction of School Administrations in the Southern Governorates with regard to Distance Education; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.10, No.2, pp:277-286; https://doi.org/10.25255/jss.2021.10.2.277.286.

مستوى رضا الإدارات المدرسية في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد

صالح محمد عبابنه- وزارة التربية والتعليم
مدير مدرسة السرح الثانوية للبنين - العقبة

الملخص:
هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد وذلك خلال جائحة كورونا، تألفت عينة الدراسة من (210) من مديري المدارس الأردنية واعتمدت في نظامها التعليم عن بُعد خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2020) في محافظات الجنوب، حيث تم ارسال إستبانة مقياس الرضا عن التعليم عن بُعد لأفراد الدراسة إلكترونياً؛ حيث تكونت الإستبانة من (36) فقرة، وخضعت لمقاييس الصدق والثبات. حيث خلصت الدراسة إلى وجود مستوى رضا متوسط للتعليم عن بُعد لجميع المجالات بإستثناء مجال التقويم حيث حاز على مستوى منخفض من الرضا، بلإضافة إلى ذلك؛ كشفت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات الرضا لدى المشاركين في الدراسة عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة لتطوير آليات تقييم أكثر مصداقية.
الكلمات المفتاحية: رضا الادارات، التعليم عن بُعد، الأردن.

المقدمة:

شهد القرن الحالي الكثير من التغييرات والتطورات الحديثة التي رافقها العديد من التحديات الجديدة، ويرافق سلسلة التحديات والتطورات ظهور بعض الأزمات التي تؤثر بشكل مباشر على المجتمعات، ومن أبرز هذه التحديات وأشدها تأثيراً الأزمات الصحية، خاصة تلك التي تتميز بسرعة الإنتشار وصعوبة المواجهة والتي يطلق عليها الأوبئة (الشديفات، 2020). ومن أشهر الأزمات الصحية التي تواجه عالمنا في الوقت الحالي هو إنتشار وباء كورونا (COVID-19)، الذي لم يقتصر تأثيره على منطقة جغرافية محددة أو فئة عمرية محددة. حيث أدى إنتشاره إلى الكثير من الأضرار الإقتصادية والصناعية والإجتماعية بالإضافة إلى الأضرار الصحية، وقد يعد التأثير على نظام التعليم في مختلف مناطق العالم وإنقطاع الطلبة عن مدارسهم من أكبر التحديات التي واجهت الحكومات حول العالم (عبد الحميد & المبروك. 2020)، حيث أشارت إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (أو ما يعرف باليونسكو) إلى إغلاق معظم المؤسسات التعليمية حول العالم مؤقتاً وذلك بهدف الحد من تفشي جائحة كورونا، ولكن هذه الإغلاقات أثرت ملايين الطلاب الدارسين ومن مختلف الفئات العمرية (اليونسكو ، 2020).

لمواجهة أثار إنتشاروباء كورونا، وتوقف منظومة التعليم الوجاهي، سعت المؤسسات التربوية على مستوى العالم إلى البحث عن طرق مبتكرة لضمان إستمرار التعليم، ومن هنا برزت الحاجة إلى التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني (ربابعة، 2020)، مما يساعد في تحقيق الأهداف التي تعمل من أجلها المؤسسات التعليمية مع المحافظة على التدابير الوقائية التي تساعد في الوقاية من إنتشار هذا الوباء بين الطلبة (السالمي، 2020). وحرصاً من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية تم إعلان تعليق دوام المؤسسات التعليمية والتوجه نحو تفعيل منظومة التعليم عن بُعد عبر المنصة الإلكترونية "نور سبيس" التي وفرت للطلاب المحتوى التعليمي المطلوب لمختلف الفئات العمرية.

التعليم عن بُعد، مصطلح يجمع بين مختلف هيئات التعليم التي تعتمد بشكل اساسي على شبكة المعلومات (الإنترنت) لتقريب المسافة بين المعلم والطالب، حين يتعذر تواجدهما في نفس المكان، ويتضمن التعليم عن بُعد مجموعة من الأجهزة والمواقع الإلكترونية والتطبيقات التعليمية المعتمدة على شبكة الإنترنت (Wong, 2020). وتشير الإحصائات إلى استخدام هذا النوع من التعليم فيما مضى بشكل جزئي لدى بعض المؤسسات التربوية وتزايد إستمراره لما له من فوائد وإيجابيات على العملية التعليمية، حيث أشارت الدراسات زيادة إحساس الطلبة بالمسؤولية وزيادة مستوى دافعيتهم للتعلم في حالات التعليم عن بُعد عن أقرانهم في التعليم الوجاهي (ربابعة، 2020).

وتعتبر عملية التحول إلى التعليم عن بُعد من العمليات المعقدة التي تحتاج إلى التحضير والتدريب الملائم لجميع أطراف العملية التعليمية بما فيهم ذوي الطلبة والذين يلعبون دوراً مهماً في نجاح العملية التعليمية، إضافة إلى الحاجة إلى إختيار الوسائل والطرق الأنسب للتواصل مع الطلبة وبما يتناسب مع طبيعة المواد الدراسية (السالمي، 2020). بالإضافة لذلك، فإن عملية التحول إلى التعليم عن بُعد قد تضيف المزيد من العبء والمسؤوليات على الكادر التعليمي والإداري في المؤسسات التربوية. حيث يرى الباحثون حاجة الإدارة المدرسية بعمل مجموعة من الإجراءات والتي تساعد في نجاح عملية التعليم عن بُعد، ومنها تنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع تحقيق الأهداف بفاعلية وإختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة عمرية على حدى والعمل على تحديد أدوات القياس والتقييم ذات موثوقية وتطوير أداء المعلمين مع مراعاة للفروق الفردية بينهم وبما يتناسب مع المتطلبات المستجدة بشكل دوري (Basilaia & Kvavadza, 2020; Yulia, 2020).

وبالعودة إلى الإدارة التربوية خصوصاً الإدارة المدرسية، فقد شهدت العديد من التطورات والتغييرات لتواكب التطورات والتغييرات التي تطرأ على المؤسسات التعليمية من حين لآخر، حيث لم يعد يقتصر دور مدير المدرسة على أداء الواجبات الإدارية الروتينية، بل إمتد إلى الدور القيادي المهم في تطوير وتغيير الأساليب والأنشطة

المدرسية وذلك بما يتناسب مع تحقيق أهداف المؤسسة التربوية، حيث تعتبر الإدارة المدرسية الناجحة الأساس في العملية التعليمية (المناعمة، 2005).

ونظراً لأهمية دور الإدارة المدرسية ولما لها من إمكانية للعمل على تطوير الأداء داخل المدرسة لتحسين مخرجات التعليم مما له الأثر الأكبر في العمل على تقدم المجتمعات، من هنا تبرز أهمية قياس مستوى رضا الإدارة المدرسية عن عملية التعليم عن بُعد وبجميع مقوماته مما يسهم ويساعد على العمل لتطوير تجربة التعليم عن بُعد في الأردن، ومن هنا برزت أهمية مثل هذه الدراسة لقياس مستوى رضا الإدارات المدرسية عن التعليم عن بُعد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنعكاساً للتحول السريع من التعليم بشكله التقليدي إلى التعليم عن بُعد نتيجة لجائحة كورونا وتأثيرها على المجتمعات كافة برزت بعض من السلبيات والمحددات التي دفعت المعلمين والتربويين للتشكيك في نتائج التعليم عن بُعد ومدى ملائمته للإستخدام، حيث ارتبطت هذه المحددات بكفاءة كل من المعلم والمتعلم الحاسوبية وكفاءة شبكات الإتصال ومدى توافر المعدات والبرمجيات اللازمة والتكلفة المادية لإنتاج وإيصال المادة الدراسية ومدى قدرة أولياء الأمور على مواكبة التطورات السريعة والأهم قدرة الطالب على الاستمرار في استخدام هذه التقنيات بشكل مكثف (الصرايرة وأبوحميد، 2016).

كما لاحظ الباحث في لقائاته المتعددة مع مديري المدارس في محافظات الجنوب التباين الملحوظ في وجهات النظر حول مدى كفاءة العملية التعليمية عن بُعد، حيث صرح البعض منهم بعدم تجاوب نسبة كبيرة من الطلاب مع التعليم عن بُعد بلإضافة إلى عدم ثقتهم بنتائج الإختبارات الإلكترونية. من هنا جاءت هذه الدراسى لقياس مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هو مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المشاركين في الدراسة لمستوى الرضا عن التعليم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد، والكشف عن أثر بعض المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة) في مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد.

أهمية الدراسة:

إن قياس مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد من الإجرءات المهمة التي تساعد على تحديد المشاكل والتحديات التي تواجهها مدارسهم مما يساهم في تحديد الإحتياجات التدريبية الازمة للمعلمين في تلك المدارس، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يلي:

الأهمية النظرية: إذ يُعد التعليم عن بُعد من الأمور الحديثة التي دخلت على التعليم إستجابة للظروف الصحية الطارئة، حيث يحتاج إلى دراسة وتمحيص خاص لتحديد إيجابياته وسلبياته بشكل موسع وتذليل العقبات والمعيقات التي قد تحد من كفاءة هذا النظام الجديد، حيث توفر هذه الدراسة بعضاً من التصورات والأراء التي تم مناقشتها في يعض الدراسات السابقة مما يساعد التربويين على وضع تصور عن مفهوم ومتطلبات عملية التعليم عن بُعد ويساعد في تفادي بعض السلبيات.

الأهمية العملية: قد تنعكس نتائج هذه الدراسة بشكل إيجابي على عملية التعليم عن بُعد، حيث من الممكن أن تؤدي إلى تصحيح بعض الإجراءات إذ خلصت نتائج هذه الدراسى إلى مستوى متوسط من الرضا للمديرين مما يساعد في إعادة تقييم عملية التعليم عن بُعد والبحث عن وسائل تحسن من عملية التعليم عن بُعد لرفع مستوى رضا المديرين، كام أشارت النتائج إلى تدني مستوى رضا المديرين عن عمليات التقييم في التعليم عن بُعد، مما يشكل حافزاً لهم للبحث والتطوير في أساليب تقييم تكون أكثر مصاقية وموثوقية.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة كما يلي:

التعليم عن بُعد: منظومة تفاعلية مرتبطة بالعملية التعلمية التعليمية، وتعتمد على وجود بيئة إلكترونية رقمية توصل للطالب المناهج والأنشطة بإستخدام الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (بوجلال، 2019).

ويمكن تعريف التعليم عن بُعد في هذه الدراسة بأنه: استخدام التكنولوجيا والأجهزة الذكية وشبكات الإتصال الإلكترونية في تحقيق الطلاب للنتائج التعليمية وفقاً للخطط المحددة لهم.

الرضا: هو حالة نفسية تشمل مشاعر إيجابية توضح نسبة القبول لشيء محدد (السالمي، 2020).

ويعرف الرضا في هذه الدراسة بأنه المشاعر الإيجابية التي تشير إلى قبول مديري مدارس محافظات الجنوب للتعليم عن بُعد، وتم قياسها بالدرجة التي يحققها مديري المدارس على استبانة رضا المديرين عن التعليم عن بُعد.

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على البعض من الدراسات السابقة والتي تتناول موضوع التعليم عن بُعد وتأثيره ومدى تقييم الباحثين له قام بترتيبها وعرضها من الأحدث للأقدم على النحو التالي:

دراسة (Sari, & Nayır, 2020) التي هدفت إلى الكشف عن التحديات والمشكلات التي واجهها المعلمون والإداريون والأكاديميون في التعليم عن بُعد في تركيا خلال جائحة كورونا، إذ تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بعد جمع البيانات من خلال مقابلة مكتوبة مفتوحة من (65) معلماً، وركزت النتائج على مشاكل الإتصالات والبنية التحتية في المدارس بإعتبارها من أكبر التحديات التي واجهها المعلمون، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بسلوكيات الطلاب وإلتزامهم بحضور الأنشطة والمشاركة فيها، كما سلطت هذه الدراسة الضوء على الإستراتيجيات التي اتبعها هؤلاء المعلمون والإداريون لمواجهة مثل هذه التحديات من وضع ترتيبات جديدة للقاعات الدراسية لتتناسب مع الوضع الراهن، والتعاون بين الزملاء وأصحاب الخبرة لتفادي أي مشكلات تقنية، والتواصل مع أولياء الأمور لتحفيز الطلبة على المشاركة والإلتزام، كما أوصى الباحثون لزيادة الدعم التكنولوجي والتدريب لتعزيز كفاءة المعلمين في التعليم عن بُعد.

أجرى (Basilaia & Kvavadza, 2020) دراسة تهدف إلى تسليط الضوء على تجربة الإنتقال من التعليم الوجاهي بصورته التقليدية إلى التعليم عبر الإنترنت خلال إنتشار وباء كورونا في جورجيا، إذ اعتمدت هذه الدراسة على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في التحول من التعليم الوجاهي إلى الإلكتروني خلال جائحة كورونا، إذ توصل الباحثان إلى نجاح عملية الإنتقال بين التعليم الوجاهي التقليدي والتعليم عبر الإنترنت، وإمكانية الإستفادة من المهارات المكتسبة لدى الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء للتعامل مع الحالات التي يتعذر تواجدها داخل حرم المدرسة أو تلك الحالات التي تحتاج عناية خاصة وساعات إضافية أكثر من أقرانهم.

وفي داسة أخرى أجراها (عبد الحميد & المبروك. 2020) بهدف تلسيط الضوء على فكرة إنشاء مركز وطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وربطه بتطوير التعليم الجامعي الكامل، وذلك للإستفادة من تجربة التعليم عن بُعد في الأوقات اللاحقة للعمل على تطوير الكادر الأكاديمي مع عقد دورات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لزيادة فاعلية عملية التعليم عن بُعد، والإستفادة منها في حل بعض المشكلات التي قد تواجه الطلاب والمدرسين داخل الجامعات الليبية.

أما دراسة (عبدالباري و شتات، 2019) والتي أجريت في محافظة العاصمة عمان، فلقد هدفت إلى استكشاف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني وذلك من خلال وجهة نظر المعلمين العاملين في تلك المدارس، حيث تم إجراء دراسة مسحية للتعرف على أراء (586) من معلمي مدارس محافظة العاصمة عمان وفي القطاعين الحكومي والخاص، والتي أشارت إلى الدور المتوسط الذي يلعبه مديري المدارس في توظيف التعلّم الإلكتروني في تلك المدارس، وبالرغم من الإختلافات البسيطة في وجهات النظر تبعاً لمتغييرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والجهة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة) إلا أن الباحثتان أوصتا بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازمين لتسهيل نشر ثقافة إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات داخل المجتمع التربوي.

هدفت دراسة الصرايرة وأبوحميد (2016) إلى تسليط الضوء على دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات بين أفراد المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، إذ تم اعتماد المنهج الوصفي من قبل الباحثين من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من (74) استبانة عشوائية بين مساعدي المديرين في منطقة المزار الجنوبي الاردنية، وأشارت النتائج إلى الدور المتوسط للمديرين في تحفيز ونشر استخدام وسائل الإتصال وتكنولوجيا المعلومات بين أفراد المجتمع المدرسي وذلك من وجهة نظر مساعديهم، بينما كان هناك بعض النتائج التي تقود إلى وجود بعض الفروق ذات الدلالات الإحصائية التي تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وفي الوقت ذاته لم يكن هناك أي دلالات ذات فروق إحصائية تعزى لمتغيير الجنس وعلى جميع مستويات الدراسة، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية متخصصة في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات داخل المجتمع المدرسي وذلك بهدف تعزيز دور الإدارة المدرسية وتطويرها.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، بدا واضحاً أن بعضها تحدث عن التحديات التي ترافقت مع البدء باستخدام التعليم عن بُعد مثل دراسة (Sari, & Nayır, 2020)، أو تسليط الضوء على طريقة الانتقال من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم عن بُعد كدراسة (Basilaia & Kvavadza, 2020)، بينما سعت دراسة (عبد الحميد & المبروك. 2020) إلى تسليط الضوء على فكرة إنشاء مركز وطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد وربطه بتطوير التعليم الجامعي الكامل، في حين ركزت دراسة كل من (عبدالباري و شتات، 2019؛ الصرايرة وأبوحميد، 2016) على الدور الذي يقوم به المديرون في نشر وتوظيف وسائل الإتصالات الإلكترونية والتعلّم الإلكتروني، كما يبدو إستخدام الدراسات السابقة للمنهج الوصفي التحليلي، وفضلت الدراسات السابقة إختيار عينتها من طلبة المدارس والمعلمين والأكاديميين ومساعدي المديرين. وقد تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن بُعد.

ولكن هذه الدراسة تميزت عن بقية الدراسات بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لقياس مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المديرين.

الطريقة و إجراءات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد، ويحتوي هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة والمشاركين، والإستبانة المستخدمة مع قياس صدقها وثباتها، و متغيرات الدراسة، والإجراءات الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في معالجة بيانات الدراسة بعد جمعها من مصادرها الأولية والثانوية وتحليلها، إذ تم إعتماد البيانات المستخلصة من الإستبانة المعدة لقياس مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد، وتحليل علاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية للمشاركين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الواقعة ضمن إختصاص مديريات التربية والتعليم في محافظات (الكرك ،والطفيلة، ومعان، والعقبة)، ونظراً للظروف الصحية وحرصاً من الباحث على إتخاذ كافة تدابير الوقاية الصحية قام الباحث بتحويل الإستبانة من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني بإعتماد النماذج الإلكترونية (Google Form)، ومن ثم قام الباحث بتوزيع الإستبانة بإستخدام البريد الإلكتروني و بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد الإستبيانات الموزعة (250) إستبانة، وجرى إستعادة وتحليل (210) إستبانة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع المشاركين في الدراسة وفقاً للخصائص الديوغرافية لهم.

الجدول رقم (1): توزيع المشاركين وفقاً للخصائص الديوغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	95	%45
	أنثى	115	%55
سنوات الخبرة	< 5 سنوات	40	%19
	5 – 10 سنوات	112	%53
	> 10 سنوات	58	%28

يظهر في الجدول (1) الخصائص الديموغرافية للمشاركين في الدراسة من حيث (الجنس، سنوات الخبرة)، حيث يبدو ان غالبية المشاركين كانت من الإناث بما نسبته (55%) من المشاركين بينما (45%) من المشاركين كانوا من الذكور. ويلاحظ أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يتمتعون بسنوات خبرة تتراوح بين (5-10) سنوات وبما نسبته (53%)، تليها الفئة التي تزيد سنوات الخبرة لديها عن (10) سنوات بما نسبته (28%)، ثم الفئة التي تقل خبراتها عن (5) سنوات بما نسبته (19%).

أداة الدراسة:

إعتماداً على ما تمت دراسته ضمن الأدب السابق وبلأخذ برأي عدد من التربويين المحكمين، قام الباحث بإعداد إستبانة رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد كأداة رئيسية للدراسة، وتكونت هذه الإستبانة من جزئين رئيسيين وهما:

- الجزء الأول: لجمع البيانات الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية الشخصية للمشاركين في الدراسة، وتضمنت متغيرات الجنس وسنوات الخبرة.
- الجزء الثاني: فقد كانت الإستبانة مخصصة لقياس رضا المديرين عن التعليم عن بُعد، وهي مؤلفة من (36) فقرة تشمل (4) مجالات من مجالات الرضا عن التعليم عن بُعد، وهي:التخطيط والبنية التحتية والتنفيذ، والتقييم)، ويقابل كل فقرة مقياس ليكرت خماسي كالتالي: 1 = غير موافق بشدة، 2 = غير موافق، 3 = محايد، 4 = موافق، 5 = موافق بشدة.

وتوزعت فقرات الإستبانة على مجالاتها كما يلي:

- التخطيط: ويشمل (8) فقرات.
- البنية التحتية للتعليم عن بُعد: وتشمل (7) فقرات.
- التنفيذ: وتشمل (13) فقرة.
- التقييم: وتشمل (8) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة بأسلوبين:

- صدق المحتوى: حيث قام الباحث بعرض الإستبانة بصورتها الأولية على مجموعة محكمة من التربويين وأعضاء هيئة التدريس من ذوي الإختصاص في الجامعات الأردنية، إذ تم تحليل أراءهم وتوجيهاتهم والتعديل على الإستبانة وفقاً لرأي المحكمين.
- صدق البناء: إذ إعتمد ذلك على مقياس معامل الإرتباط لكل مجال على حدى من مجالات الرضا التي تم قياسها بالدرجة الكلية للإستبانة، حيث تم تلخيص النتائج كما تبدو في الجدول (2).

الجدول (2): معامل إرتباط كل مجال في إستبانة الرضا عن التعليم عن بُعد بالدرجة الكلية للإستبانة

الرقم	المجال	الفقرات التي تقيسها	قيمة (كرونباخ ألفا)
1	التخطيط	8 – 1	0.913
2	البنية التحتية	15 – 9	0.878
3	التنفيذ	28 – 16	0.929
4	التقييم	36 – 29	0.911
	مجموع اسئلة الإستبانة	36	0.967

بهدف مساعدة الباحث على تفسير بيانات الدراسة, تم عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات وهي عبارة عن قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لجميع أبعاد الدراسة. حيث قام الباحث بتفسير قيم المتوسطات الحسابية المنبثقة من نتائج الدراسة على النحو التالي: مرتفع (3.68 فما فوق), متوسط (2.34 – 3.67) ومنخفض (1 – 2.33)، وتم اعتماد هذا المعيار نظراً لاعتماده في العديد من الدراسات التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحث ضمن الأدب السابق, وذلك باستخدام المعادلة التالية:

الفرق بين التقديرات = (أكبر قيمة – أقل قيمة)/ 3= (5-1)/ 3 = 1.33

حيث (3): هي عدد التقديرات (مرتفع, متوسط ومنخفض), أكبر قيمة: وهي (5) أوافق بشدة, أقل قيمة: وهي (1) لا أوافق بشدة.

وبعد ذلك قام الباحث بتقسيم المسافة بين الأقل قيمة: وهي (1) (لا أوافق بشدة) والأكبر قيمة: وهي (5) (أوافق بشدة) إلى ثلاث مسافات متساوية.

- الفترة الأولى من (1 – 2.33) للمتوسط الحسابي والتي تدل على التقدير المنخفض.
- الفترة الثانية من (2.34 – 3.67) للمتوسط الحسابي والتي تدل على التقدير المتوسط.
- الفترة الثالثة (3.68 فما فوق) للمتوسط الحسابي والتي تدل على التقدير المرتفع.

المعالجة الإحصائية:

وللإجابة على اسئلة الدراسة قام الباحث بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- تم وصف المتغيرات الديموغرافية للدراسة بإعتماد مقياس التكرارات والنسب المئوية.
- لتحديد الأهمية النسبية بالنسبة للمتغيرات تم إعتماد مقياس المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.
- لإختبار ثبات مجالات وفقرات الإستبانة تم إعتماد نتائج إختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).
- وللكشف عن أثر متغيير (الجنس) تم إعتماد نتائج إختبار (One Sample T-Test).
- وللكشف عن أثر متغيير (سنوات الخبرة) تم إعتماد نتائج إختبار(ANOVA).

عرض النتائج ومناقشتها:

اعتمد الباحث على عرض النتائج ومناقشها تسلسل أسئلى الدراسة، حيث ظهرا النتائج كالتالي:

نتائج السؤال الأول:

كان السؤال الأول ينص على (ما هو مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا؟)

وبهدف الإجابة على هذا السؤال اعتمد الباحث على قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات الرضا التي تم قياسها في الإستبانة سابقاً من قبل مديري المدارس، حيث تم تلخيص النتائج في الجدول (3).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات مديري المدارس وفقاً للإستبانة.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
3	التنفيذ	3.53	0.918	متوسط
2	البنية التحتية	3.38	0.869	متوسط
1	التخطيط	3.29	0.833	متوسط
4	التقييم	2.25	0.889	منخفض
الرضا عن التعليم عن بُعد		3.11	0.877	متوسط

من خلال الجدول رقم (3), يتضح أن مستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد كان متوسطاً في جميع مجالاته ما عدا مجال التقييم، حيث تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لمستوى رضا المديرين والانحراف المعياري بلغا على التوالي (3.11)، (0.877)، وجاء مجال التنفيذ في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.918)، بينما جاء مجال البنية التحتية للتعليم عن بُعد في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.869)، يليه مجال التخطيط في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.29) وإنحراف معياري (0.833)، أما مجال التقييم فلقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.25) وإنحراف معياري (0.889) بدرجة رضا منخفضة.

ومن الممكن تفسير هذه النتائج إلى الإنتقال المفاجئ من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم عن بُعد، حيث لم تكن هناك الخطط الكافية والمسبقة لتدريب المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع التعليم عن بُعد بكافة مجالاته مسبقاً. كما تساهم في النتائج الأوضاع التي تفرضها مواجهة الوباء من إغلاقات والإنتقال إلى الحظر الشامل والجزئي بشكل متكرر مما يعيق كوادر وزارة التربية والتعليم من وضع الخطط الملائمة للتعليم عن بُعد، كما دفع التناقص المستمر في أعداد الطلبة المتفاعلين في برامج التعليم عن بُعد في إحباط المعلمين وإداراتهم على حد سواء وإبراز تجربة التعليم عن بُعد بأنها تجربة غير ناجحة وغير قابلة للتطبيق.

بالإضافة إلى ذلك، عدم رضا مديري المدارس عن مجال التقييم في التعليم عن بُعد جاء بعد حصول الطلبة على درجات مرتفعة في الإختبارات الإلكترونية مقارنة بنتائج الإختبارات السابقة التي كان قد حدد بها المديرين مستوى الطلاب في مدارسهم مما يفقد الإختبارات الإلكترونية موثوقيتها ومصداقيتها.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (عبدالباري و شتات، 2019) والتي أشارت إلى الدور المتوسط الذي يلعبه مديري المدارس في توظيف التعلّم الإلكتروني في مدارس العاصمة عمان، كما تتشابه مع نتائج هذا السؤال أيضاً مع نتائج دراسة (الصرايرة وأبوحميد، 2016) حيث أشارت النتائج إلى الدور المتوسط للمديرين في تحفيز ونشر استخدام وسائل الإتصال وتكنولوجيا المعلومات بين أفراد المجتمع المدرسي وذلك من وجهة نظر مساعديهم.

نتائج السؤال الثاني:

كان السؤال الثاني ينص على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المشاركين في الدراسة لمستوى الرضا عن التعليم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة)؟)

وبهدف الإجابة على هذا السؤال قام الباحث بدراسة مستوى الرضا وعلاقته بالتغيرات لكل متغير على حدى وذلك لحاجة المتغيرات إلى استخدام إختبارات إحصائية مختلفة تبعاً لنوع المتغير، حيث تمت الإجابة على هذا السؤال على النحو التالي:

أولاً، متغير الجنس:

لقياس أثر متغير الجنس في مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد إعتمد الباحث على نتائج إختبار (T-Test) للكشف عن قيم الدلالة الإحصائية في الفروق في المتوسطات الحسابية لإستجابات مديري المدارس على استبانة مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد، وتم تلخيص النتائج في الجدول (4).

الجدول (4): نتائج إختبار (T-Test) للكشف عن أثر متغير الجنس في استجابات مديري المدارس على الإستبانة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	95	3.33	0.904	2.077	78	0.041**
أنثى	115	2.89	0.850			

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر متغير الجنس على مستوى رضا مديري مدارس محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد ولصالح الذكور، حيث كانت (ت المحسوبة = 2.077) و (بدلالة إحصائية = 0.041).

ثانياً، متغير سنوات الخبرة:

بهدف الإجابة على هذا السؤال اعتمد الباحث نتائج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لنتائج إستجابات مديري المدارس على استبانة مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وتم تلخيص النتائج في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات مديري المدارس وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
> 5 سنوات	2.85	0.841
5 – 10 سنوات	3.41	0.915
< 10 سنوات	3.07	0.875
الإتجاه الكلي	3.11	0.877

يظهر من الجدول (5) وجود فروق واضحة للمتوسطات الحسابية لإستجابات مديري المدارس المشاركين على إستبانة قياس مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث سجلت الفئة ذات الخبرة التي تقل عن(5) سنوات متوسطاً حسابياً يبلغ (2.85) بإنحراف معياري قدره (0.841)، بينما

سجلت الفئة التي تتراوح خبراتها ما بين (5) و (10) سنوات متوسطاً حسابياً يبلغ (3.41) بإنحراف معياري قدره(0.915)، في حين سجلت الفئة الأكبر من الخبرات وهي التي تزيد سنوات الخبرة لديها عن (10) سنوات متوسطاً حسابياً يبلغ (3.07) بإنحراف معياري قدره(0.875).

وإعتمد الباحث على نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لإختبار وجود دلالة إحصائية لهذه الفروق عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وذلك لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد والتي من الممكن أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتم تلخيص النتائج في الجدول (6).

الجدول (6): نتائج تحليل التباين (One way ANOVA) للكشف عن أثر متغير سنوات الخبرة في الإستجابات للاستبانة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط مجموع المربعات	F	Sig.
الرضا عن	بين المجموعات	2.075	2	1.038	3.234	0.043*
التعليم عن	داخل المجموعات	35.290	208	0.321		
بعد	التباين الكلي	37.365	210			

يظهر في نتائج الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) إذ كانت قيمة ($F = 3.234$) بدلالة إحصائية مقدارها (0.043)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى رضا مديري مدارس محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد تعزى إلى سنوات الخبرة.

ولتحديد الفئة ذات الخبرة التي تعزى لصالحها الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمشاركين في الدراسة اعتمد الباحث على نتائج المقارنات البعدية مستخدماً إختبار (LSD)، حيث قام بتلخيص النتائج في الجدول (7).

الجدول (7): نتائج إختبار (LSD) للمقارنات البعدية في المتوسطات الحسابية لنتائج الإستبانة وفقاً لسنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	< 5 سنوات	5 – 10 سنوات	> 10 سنوات
5 > سنوات	______	0.961	*0.030
10 – 5سنوات	0.961	______	*0.046
10 < سنوات	*0.030	*0.046	______

يظهر من الجدول (7) أن الفروق في المقارنات البعدية لإستجابة مديري مدارس محافظات الجنوب على إستبانة قياس مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد وفقاً لسنوات الخبرة كانت لصالح أولئك الذين يتمتعون بسنوات خبرة أكثر من (10) سنوات.

ومن الممكن تفسير وجود فروق ذات دلائل إحصائية عند مستوى دالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لإستجابات المشاركين على نتائج إستبانة قياس مستوى رضا مديري المدارس عن التعليم عن بُعد تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، إلى زيادة الأعباء والمسؤوليات لدى الإناث خلال الجائحة، وخصوصاً الأمهات اللواتي لديهن أطفال في المرحلة الدراسية الاساسية وبخاصة الصفوف الثلاث الأولى؛ حيث إزداد العبء الأسري على هؤلاء الأمهات إذ أصبح عليهن متابعة التعليم عن بُعد لأطفالهن بالإضافة إلى الواجبات السابقة والمطلوبة منهن، ومع إزدياد فترات الحجر المنزلي أضحى على الأمهات توفير أساليب للترفيه لأطفالهن بالإضافة للواجبات الأخرى، حيث تم إغلاق النوادي والحدائق الترفيهية مما زاد العبء.

ومن الممكن القول بتشابه نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (عبدالباري و شتات، 2019) بشكل جزئي، حيث خلصت نتائج دراستهن إلى وجود أثر لمتغير الجنس على دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني وذلك من خلال وجهة نظر المعلمين العاملين ولكنها كانت تميل لصالح الإناث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصرايرة وأبوحميد، 2016)، والتي أشارت إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس على دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات بين أفراد المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين.

ومن الممكن ربط نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في المتوسطات الحسابية لمستوى رضا مديري المدارس في محافظات الجنوب عن التعليم عن بُعد تعزى لسنوات الخبرة لصالح أولئك الذين يتمتعون بسنوات خبرة تزيد عن (10) سنوات وذلك لتوفر الخبرة اللازمة للتأقلم مع الظروف الطارئة لديهم، كذلك حصول الجزء الأكبر منهم على دورات في التعليم الإلكتروني وفي إدارة الأزمات مما يعطيهم القدرة على إدارة الأزمات بحكمة وروية. وتجدر الاشارة الى أن القرن الحالي شهد تطورات متسارعة ومذهلة في مجال التطبيقات التكنولوجيه ونظم المعلومات وفي مختلف الميادين (Al-Zoubi et al., 2020; Obeidat et al.,

2019; Alrowwad et al., 2018; Obeidat & Altheeb, 2018; Tarhini, et al., 2018; Aldmour & Obeidat, 2017; Yassien & Mufleh, 2017; Almajali & Al-Lozi, 2016; Karajeh & Maqableh, 2014; Masa'deh, 2012,)، وعليه وبناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

التوصيات:

بالإعتماد على نتائج هذه الدراسة من الممكن التوصية بما يلي:

- إستخدام إستراتيجيات تقييم أكثر موثوقية ومصداقية.
- زيادة التنوع في أساليب التقييم المستخدمة للتنوع بين التقييم الشفهي والتحريري.
- توفير برامج أكثر ودورات تدريبية لتطوير قدرات المديرين والمعلمين.
- زيادة الدعم المالي والمعنوي لنشر ثقافة إستخدام التكنولوجيا داخل البيئة المدرسية.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن معيقات عملية التعليم عن بُعد في الأردن.

المراجع باللغة العربية:

السالمي ، جمال بن مطر بن يوسف. (2020). التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2020(2), 9

الشديفات، منيرة (2020). واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. المجلة العربية للنشر العلمي، 2(19): 185-207.

الصرايرة، خالد أحمد & أبوحميد، عاطف محمد. (2016). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي. مجلة دراسات العلوم التربوية، 43 (4)، 1483 – 1501.

المناعمة, عمر احمد عبد الغني. (2005). دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية (دراسة مقارنة). الجامعة الإسلامية - غزة. http://hdl.handle.net/20.500.12358/16945

اليونسكو (2020). منظمة اليونسكو عن التعليم خلال فترة كورونا، (2020/3/29). على الرابط الآتي https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse

بوجلال، الربيع. (2019). التعليم عن بعد، من التعليم بالمراسلة إلى الإتصال الإلكتروني. مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 3 (5)، 92 – 101.

ربابعة، أماني(2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. مجلة فلسطين التربوية، 4(3): 23-48.

عبد الباري ،لينا جمال علي & شتات، خالدة عبد الرحمن. (2019). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. مجلة دراسات العلوم التربوية، 47 (2)، 333 – 358.

عبد الحميد، أريج إبراهيم & المبروك، نجية. (2020). التعليم الإلكتروني وتطوير بيئة التعليم الجامعي" المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد".

References:

Aldmour, R., & Obeidat, B. (2017). Factors influencing the adoption and implementation of HRIS applications: are they similar. International Journal of Business Innovation and Research, 14(2), 139-167.

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4).

Almajali, D., & Al-Lozi, M. (2016). Determinants of the actual use of e-learning systems: an empirical study on Zarqa university in Jordan. Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), 5(2), 172-200.

Alrowwad, A., Obeidat, B., & Al-Khateeb, A. (2018). The role of work/life balance and motivational drivers of employee engagement on the relationship between talent management and organization performance: a developing country perspective. Modern Applied Science, 12(11), 35-54.

Al-Zoubi, M., Alrowwad, A., & Masa'deh, R. (2020). Exploring the relationships among tacit knowledge sharing, mentoring and employees abilities: The case of Al-Hikma pharmaceutical company in Jordan. VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems, 50(1), 34-56.

Karajeh, H., & Maqableh, M. (2014). A review on stereoscopic 3D: home entertainment for the twenty first century. 3D Research, 5(4), 1-9.

Masa'deh, R. (2012). The impact of Management Information Systems (MIS) on Quality Assurance (QA): a case study in Jordan. International Journal of Information, Business and Management, 4(2), 93-110.

Obeidat, B., & Altheeb, S. (2018). The impact of internal corporate social responsibility on job satisfaction in Jordanian pharmaceutical companies. Modern Applied Science, 12(11), 105-120.

Obeidat, B., Al-Khateeb, A., & Abu Abdallah, A. (2019). Reviewing the mediating role of work/life balance and motivational drivers of employee engagement on the relationship between talent management and organization performance. Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), 8(2), 306-326.

Sari, T., & Nayır, F. (2020). Challenges in distance education during the (Covid-19) pandemic period. Qualitative Research in Education, 9(3), 328-360.

Tarhini, A., Alalwan, A., Al-Qirim, N., & Algharabat, R. (2018). An analysis of the factors influencing the adoption of online shopping. International Journal of Technology Diffusion (IJTD), 9(3), 68-87.

Wong, R. (2020). When no one can go to school: does online learning meet students' basic learning needs? Interactive Learning Environments, 1-17.

Yassien, E., & Mufleh, M. (2017). The impact of ERP system's usability on enterprise resource planning project implementation success via the mediating role of user satisfaction. Journal of Management Research, 9(3), 49-71.

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. ETERNAL English Teaching Journal, 11(1).